

وسائل فقه الأحاديث - الشيخ الدكتور / عبدالله الغفيلي

عبدالله الغفيلي

عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلوات واتم التسليم اما بعد حياكم الله ايها الاخوة في الله واسأل الله جل وعلا - [00:00:03](#)

اه ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع وحقيقة اهنكم على مثل هذه المجالس اه التي عظمها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. واي شيء اعظم من اه ان يبذل المرء وقته - [00:00:51](#)

في الاستظلال بنور الوحي ونشره والسنة كما لا يخفاكم هي احد الوحيين وبها يستنير هذا العالم هذا العالم وينتفع الناس قاطبة في دينهم ودنياهم وهي العلم عند اطلاق العلم مع - [00:01:08](#)

القرآن فهما آ العلم الحقيقي وما سواهما فهو خادم خادم آ لهما ويكفي آ العلم شرفا ان الله جل وعلا حصر خشيته باهله انما الله من عباده العلماء ويكفيه ايضا استشهاد الله جل وعلا على اهله شهد الله انه لا استشهاد الله اهله شهد الله انه لا اله الا هو - [00:01:36](#)

والملائكة واولو العلم آ العلماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هم ورثة الانبياء لاحظ هذا يا طالب السنة العلماء هم ورثة الانبياء وورثة كل احد كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى هم اقرب الناس اليه - [00:02:07](#)

والانبياء يقول عليه الصلاة والسلام كما في السنن لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم والعلم هنا وكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:02:27](#)

فمن اخذه اخذ بحظ وافر وان العالم ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. اظن انكم بل اعزموا - [00:02:47](#)

انكم تلتمسون بهذه البرامج طريقا آ الى العلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وايضا لاحظ وانت تتفقه في الحديث وحديثنا حول ذلك - [00:03:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القيد بالالتماس ولم يشر الى التحصيل ومعنى هذا ان كل من التمس حصل او لم يحصل فهو مهياً لان يسلك طريق الجنة فكيف به اذا التمس وحصل فذاك الشرف فذاك الشرف المزيد الناس من جهة - [00:03:23](#)

تمثال اكفاء ابوهم وادم والام حواء فإن يكن لهم من اصلهم نسب يفاخرون به الطين والماء ما الفخر الا لاهل العلم انه على الهدى لمن استهدى ادلاء وقدر قل وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابدًا - [00:03:47](#)

الناس موتى واهل العلم احياء وان المراد من هذه اه الكليمة المختصرة التي جاءت عجلا ان نتحدث عن جانب من جوانب العلم وهو المعني بفقه الحديث وانتم قد اكرمكم الله جل وعلا - [00:04:15](#)

اه اه ان اه تفرغتم لحفظ متن في السنة واهر ايضا لمن اه نختار في اللغة وكلا هذين آ من اه طرائق العلم اه النافعة جدا فاقول فيما يتعلق بفقه الحديث - [00:04:35](#)

اول ما ينبغي الاشارة اليه انه لا يحسن بطالب العلم ان يكون خليا من الادلة وقد رأيت ان من اكبر من اكبر اشكالات اه اه طلاب العلم هذا الزمان آ خلوه من الدليل او من تصوره. خلوه من الدليل او من تصوره. فمن الناس - [00:05:01](#)

من ربما لا يخلو من الدليل ستجده حافظا له لكنه لا يتصوره سيفيد منه ويستفيد ومنهم من لا يكون لديه الدليل آ ابتداء فيقع آ في تصوره لما يسمع سواء كان من اقاويل فقهية او من آ يعني روايات آ لا تصح او - [00:05:29](#)

نحو ذلك وهنا اقول يجب ان نعظم في انفسنا ايها الاخوة الفضلاء النبلاء يجب ان نعظم في انفسنا العناية بالنص النبوي فان الله جل

وعلا يقول آآ في محكم التنزيل ماذا اجبتم المرسلين - [00:05:59](#)

فانك لن تسأل عن قول فقيهه وانما ستسأل عن قول صاحب التنزيل. ولذلك العناية بالنص النبوي وتقديسه ثم العمل على آآ الافادة منه بكل طرائق الافادة هذا هو العلم فحسب - [00:06:19](#)

هذا هو العلم فحسب وما دون ذلك كما قلت لك هو لا يخلو من احد حالين اما ان يكون خادما لهذا او يكون من ترف العلم وفضوله. ولذلك اختصار الطريق هو ان تعنى - [00:06:43](#)

الوحي ان تعنى بالوحي وطرائق العناية بالوحي وهي التي اريد الاشارة الى شيء منها كثيرة وعندنا في هذا الباب كما قلنا مراحل الاولى ان نعنى بحفظ النص النبوي وهو الذي تصنعون. واختياركم لبلوغ المرام هو اختيار موفق - [00:07:05](#)
سألت الشيخ بن جبرين رحمه الله تعالى مرة وانا في الجامعة عما احفظ فقال احفظ يا ابني بلوغ المرام. قلت هل يكفي يا شيخ؟ قال فيه تسعون بالمئة من احاديث الاحكام. قلت والباقي؟ قال تأخذه - [00:07:27](#)

من ملتقى الاخبار الذي شرحه الشوكاني في نيل الاوتار كان قد قدر للاشتغال قبل ذلك بعمدة الاحكام والعمدة كما لا يخفاكم فيه قرابة اربع مئة وخمسة وعشرين حديثا ولديكم في البلوغ قريب من الف وست مئة - [00:07:47](#)

آآ من الاحاديث فظننت ان الاشتغال السابق على العمدة سيكون آآ نوعا من التكرار واذا بالمرء يجد ان في كل فائدة وان كان من اكتفى بالبلوغ ففيه غنية وفضل الا ان في العمدة ما لا يقل عن سبعين حديثا - [00:08:10](#)
ليست موجودة في البلوغ. وربما سبقني الشيخ آآ خالد الباتري الدكتور خالد الباتري ايضا وهو صاحب بمبادرة نوعية جمعت في كتابه تهذيب بلوغ المرام احاديث العمدة هو البلوغ فسواء حفظ المرء العمدة ثم انتقل الى البلوغ لانه لا يكفي العمدة بمفرده او اكتفى بالبلوغ ثم زاد عليه ما ليس فيه سواء كان - [00:08:33](#)

من العمدة او من المنتقى القصد انه انتهى من المرحلة الاولى وهي العناية بادلة الاحكام تأتي المرحلة الثانية وهي العناية بما يتعلق بدرجة هذه الاحاديث ومعرفتها والعناية بدرجة احاديث الاحكام على نوعين. اما ان تكون عناية متخصصة - [00:09:03](#)
لمن فتح له في هذا الباب ووجد من نفسه قدرة مع رغبة فهذا باب عظيم وهو الذي يريده كثير من العلماء كما يقولون آآ عن دراسة الحديث رواية ودراية. فان الرواية هي السند - [00:09:32](#)

هي الصنعة الحديثية وان كان بعضهم يرى وهو رأي ايضا آآ معتبر ان الدراية هي العناية بالصناعة الفقهية وبكل حال فان هذه صورة والصورة الثانية العناية بالحكم حكم الحديث هو ان آآ يتلمس يتلمس - [00:09:52](#)

طالب العلم الاحاديث الصحيحة دون غيرها. لان الحافظ كما لا يخفاكم في البلوغ يشير الى يشير الى آآ هذا وهو ايضا في التلخيص الحبيب ومثله صاحب النصب ثم من المتأخرين الشيخ الالباني رحم الله - [00:10:17](#)

الجميع يشيرون الى الى هذا بل انت تقرأ في اول احاديث في اول آآ حديث اخرجه الاربعة البحر هو في حديث اه النبي صلى الله عليه وسلم في عندما سئل عن اه ماء البحر قال هو الطهور ماؤه - [00:10:37](#)

الحل ميتته. من اخرج هذا الحديث اخرجه الاربعة وابن ابي شيبه واللفظ له وصححه ابن خزيمة والترمذي ورواه مالك والشافعي واحمد طبعا هذا التخريج من الحافظ في بداية البلوغ اطول من الحديث نفسه - [00:10:52](#)

هو منهج هل يعنى طالب العلم بمثل هذا التفصيل كونه يكتفي بالتخريج المختصر وبمعرفة درجة الحديث كل بما فتح له فيه ولا تدريب وهو في يعني احدى هاتين الدرجتين سيكون مقلدا وهذا لا يعيبه فكثير من - [00:11:10](#)

فقهاء يقلدون المحدثين في اه اه ما يتعلق بالحكم على الحديث السور المرحلة الثالثة والخطوة الثالثة العناية بتصور آآ المسألة التي يتضمنها الحديث فان الحديث اما ان يشتمل على مسألة او مسائل - [00:11:36](#)

وتصور هذه المسائل هو الذي في حقيقة الامر آآ يقصد من هذا الحديث فليس المقصد ليس المقصد ان تحفظ النص وتكون خليا من المعنى وهذا في حقيقة الامر لا يجدر بطالب العلم بل هو مما يشينه ولا يزيينه - [00:11:56](#)

ولذلك كان من الامثال الحمار يحمل اسفارا وهو ابلغ في حق طالب العلم يعني هذا الامر ابلغ تأكيدا لانه انما يستكثر على نفسه من

الحجج فاما ان يعقل معناها ثم يعمل بها - 00:12:23

او انها ستكون حجة عليه لله ولذلك تصور هذه المسألة معرفتها هو من يعني ما يمتاز به طالب علم عن غيره. ولذلك فضل الشعبي على النخاعي واحدهما في الكوفة والاخر في البصرة. لان - 00:12:45

الشعبية كانت له عناية بحفظ السنة مع فقهائها والنخاعي كانت عنايته فقه السنة ولكن الشعبي للسنة اجمع فاذا اذا جمعت السنة ما امكنك منها لا سيما فيما يتعلق باحاديث الاحكام وحديثنا مركز حولها ثم - 00:13:09

عرفت ما يتيسر لك من الحكم عليها وميزت الصحيح من الضعيف اجتهادا او تقليدا فكلاهما لا يظر آآ في رأيي بطالب العلم ثم انتقلت الى المرحلة الثالثة وهي مرحلة التصور - 00:13:33

وكتب اهل العلم في مرحلة التصور على انواع منها ما يعنى ببيان المسألة ويتوسع في الاستدلال لها ومن امثلة هذا كتاب المحلى لابن حزم مما يلحظ في مثل هذا الكتاب - 00:13:50

آآ المفيد آآ المذهب الذي سلكه آآ ابن حزم رحمه الله تعالى والمذهب الظاهري اضافة الى ما يشتمل عليه من بعض يعني الحدة التي تعثره رحمه الله اذا التفقه اه اه عليه اه ليس في الحقيقة اه مطلبا وانما يستفاد يستفاد منه يقابله - 00:14:14

في العناية بالسنة مع التركيز على المسألة كتب ابن عبد البر كمثال التمهيدي الاستذكار اه اه يختلف عن هذين النوعين يختلف عن هذين النوعين اه اه ما يتعلق بكتب الفقهاء وتختلف كتب الفقهاء عن كتب المحدثين من اوجه - 00:14:45

اولها ان كتب الفقهاء وهذه مهمة في التفقه لك في مسألة الحديث ان كتب الفقهاء بالتصور بينما كتب المحدثين تعنى بالدليل ثانيا كتب الفقهاء تعنى بجمع ادلة المسألة بينما كتب المحدثين يعني شروح الحديث - 00:15:12

تعنى الحديث محل الشرح نفسه ثالث الكتب للفقهاء آآ او كتب المحدثين قد تنقصها بعض الادلة نظرا لان الباب الفقهي لم ينتظمها بحسب منهج المؤلف ايا كان معتمده في عمدة الاحكام مثلا - 00:15:36

آآ كان آآ هناك تجربة آآ سابقة في شرح مثلا البيوع نقص في كتاب عمدة الاحكام عن كتب الفقه الفقه عشرة ابواب. مش احاديث ليست احاديث عشرة ابواب ليست موجودة في كتاب البيوع من عمدة الاحكام هي موجودة في كتب الفقه كزاد المستقنع وغيره - 00:16:05

كل بعض منها ربما ينتظم احاديث تصل الى عشرة او او تزيد فاذا من اهم ما ينبغي ان يعنى به طالب العلم التصور التصور ذكرت لك ان كتب اهل العلم فيه على - 00:16:33

آآ يعني آآ على انواع منها ما يعنى بالدليل ومنها ما يعنى اه الدليل والتعليل والخلاف والترجيح وهو كتب الفقهاء وهي في ذلك على مراحل منها ما هو مختصر كاخسر المختصرات - 00:16:51

ودليل الطالب وزاد المستقنع منها ما هو مطول جاء المغني مثلا المجموع فالمغني على مذهب الحنابلة والمجموع على مذهب الشافعية ويمتاز المجموع على المغني بعنايته ببيان درجة آآ الحديث وكلا هذين - 00:17:12

متابعين عينان في رأس للفقيه وهذا لا يقلل من اهمية كتب المذاهب الاخرى لكن من حيث جمع الادلة وما يسمى بالفقه المقارن وبعض البرامج الفقهية آآ المتميزة كحرف مثلا وهو انصح به آآ - 00:17:37

يعني ايضا طلاب العلم جعل كتب الفقه المقارن آآ في هذين الكتابين فقط وقد يعني احسن في هذا شيئا كبيرا وكانت هناك كتب مهمة ايضا لطالب التفقه في الحديث كبداية - 00:17:57

آآ المجتهد لا سيما وهو يعني آآ تدريب طالب العلم على الملكة على الملكة الفقهية وهو ما اردته في الخطوة الرابعة ان يكون لدى طالب العلم عناية الوسائل والعلوم الخادمة لتفقه في السنة - 00:18:17

ومن هذه العلوم آآ علم اصول الفقه لانه يعنى الاستنباط وكيفيته ومعرفة دلالات الالفاظ وهذا العناية فيه تكون بقدر الحاجة شيخ الاسلام رحمه الله تعالى على جلالته وكونه مجتهدا مطلقا - 00:18:42

هو في اصول الفقه اقرب الى المقلد لانه اخذ فيه مذهب الحنابلة الا في وسائل محدودة ولذلك استدراكه في المسودة على ابيه

وجده نادر اه في مثل مسألة عموم البلوى ونحوها والا فهو في الجملة حنبلي في اصوله. فلذلك كون طالب العلم يعنى بمتن اه -

[00:19:06](#)

في الاصول مذهبي سواء كان حنبليا او شافعيا كالورقات او مالكيا او حنفيا فهذا سيفيده والافتراق في آآ بين المذاهب فيما يتعلق بالاستنباط قد يكون آآ مقاربا او محتملا. الثاني وله صلة في يعني البرنامج الذي ايضا - [00:19:31](#)

تشتغلون عليه وهو النحو والنحو كما قال الناظم او الشاعر انما النحو قياس يتبع. وبه في كل علم ينتفع وابن مبرد قال فيما قال النحو يبسط من لسان والمرء تكرمه اذا لم ينحني. واذا اردت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالزم - [00:19:56](#)

ولعله اراد علوم الالة فان النحو في علوم الالة في حقيقة الامر واسطة العقد وهو الذي يفاد منه فيما يتعلق باصول الفقه وفي

مصطلح الحديث واصول التفسير وغيرها ومن اكثر ما يشين طالب العلم - [00:20:24](#)

ان يلحن ان ينحن ان يلحن في كلامه. ولذلك العناية في ذلك المقتصرات كالأجرومية مثلا آآ او ما توسط من ذلك كقطر الندى وشرحه

لابنه الشام او ما تقدم وثم ما هو منه ايضا اوسع الا انه من انفع ما آآ يعني آآ - [00:20:48](#)

ارى بل ما ان يراه من هو آآ خير مني الفية ابن مالك التي قال في مطلعها قال محمد وهو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك واستعين

الله في الفية مقاصد النحو بها محوية تقرب - [00:21:15](#)

بلفظ آآ موجز وتبسط البذل بوعد آآ منجز الى اخر ما قال ويكفيك فيها بيتها الاول. كلامنا لفظ مفيد فاستقم واسم وفعل ثم حرف

الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم بالجر والتنوين والنداء وال - [00:21:32](#)

ومسند للاسم تمييز حصل. يعني عجيب الحقيقة في اختصار المعاني في كلمات موجزة. ولذلك عناية طالب ايضا العلم بها تغنيه عن

كثير من الكتب وآآ الشروح الذي اريد ان اخلص اليه لان الوقت يبدو آآ انتهى ان اقول آآ ان الله جل وعلا امتن عليك - [00:21:52](#)

سلوكي طريق معظم وهو طريق الوحي ويسر لك برنامجا مباركا اذ كنا في زمن مضى آآ لا نكاد نجد امثال تلك البرامج وهي برامج

حفظ آآ ادلة الاحكام اما وذلك يعني اه اما وقد تيسر لك ذلك فالله الله بان تنشط - [00:22:22](#)

وآآ تعنى بحفظ تلك النصوص وباستظهارها ومراجعتها ثم الافادة منها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه واكثر ما يتألم منه المرء

ان يجد ان حفاظ السنة وفقهاء الامة ليس لهم كبير نفع وهي احوج ما تكون اليهم - [00:22:52](#)

فبلغوا عني ولو اية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن حوى القرآن وكثيرا من ادلة السنة في صدره فهو مأمور بالتبليغ

بحسب ما يشتمل عليه قلبه الله الله - [00:23:21](#)

بان نعمل بعلمنا وهذه هي الخطوة الخامسة وهي الاهم فلا ان تعمل بباب من العلم خير من الدنيا وما فيها والعلم يهتف بالعمل فان

اجابه والا ارتحل واي شيء اي شيء - [00:23:43](#)

من هذا العلم يرتجى غير العمل به والدعوة اليه لو ما انزل الله على خلقه الا هذه السورة كما قال الشافعي لكفتهم والعصر ان الانسان

لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:24:03](#)